

بعد لقائه وصفيير في الفاتيكان

عون لـ "النهار": اتفاقنا كامل

والبطيريك يجسدّ حقوق اللبنانيين

باريس - من بيار عطاالله:

خلص العماد ميشال عون في ختام يومه الطويل مع البطيريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في الفاتيكان الى ان "غبطة البطيريك يعرف جيداً ماذا يريد اللبنانيون، وهو يعمل من اجل مصلحة لبنان ويريد وطناً لجميع اللبنانيين وليس لغيرهم". وانعقد اللقاء بين البطيريك الماروني والعماد عون على انفراد في المدرسة المارونية في روما، واستمر ساعة ونصف ساعة، ووصف عون اللقاء بـ "الاجابي جدا والبناء". وهو تناول الغداء الى مائدة البطيريك في حضور المطارنة والاساقفة الذين يشاركون في احتفالات ختام يوبيل الالفية الثانية. وفي حوار مع "النهار" ليلاً عقب عودته الى باريس قال عون: "من الموجب ان نلتقي غبطة البطيريك لتقويم بيان مجلس المطارنة الموارنة الاخير والردود التي صدرت عليه، اضافة الى التطورات المتسارعة في الجنوب. وكان اتفاق كامل على توحيد الرؤية نحو المستقبل، وخصوصاً ان الوضع لا يقبل أي مجاملة، والسيادة والاستقلال امران اساسيان لا بد من انجازهما لاستئناف الحياة الوطنية". ورفض الافصاح عن جدول اعمال الاجتماع لكنه اكد "ان ابينا البطيريك يعرف ماذا يريد ويدرك مصلحة لبنان جيداً، وهو يريد الوطن لجميع اللبنانيين وليس لغيرهم". اما عن الرد على بيان المطارنة فأوضح عون: "ان بيانات الاستنكار والرد ليست جامعة، بل تقوم بها رابطات وهمية وتتسجها اجهزة الاستخبارات التي تتولى الترويج لبيانات الانقسام الوهمي بين اللبنانيين، واستطراداً ليس هناك انقسام ولا قسمة، ومن لديهم الصفة التمثيلية لم يتكلموا عن بيان بكركي والسكوت في رأينا يصب في خانة التأييد". وأضاف: "لقد أثار الضجة وزيران سوريان فقط وهما يعبران عن رأيهما لا عن رأي اللبنانيين". واعتبر "انه اذا كان الاجماع ضرورياً لبقاء السوريين، فان وجود اي فرصة للانقسام بسببهم ونتيجة المواقف المعلبة، يجب ان يدفع السوريين الى الخروج كي لا يثيروا اي مشكلات بين ابناء الشعب الواحد". ورداً على سؤال هل نقل اليه البطيريك اجواء معينة من الحبر الاعظم ودوائر الفاتيكان، قال عون: "اعتقد ان البطيريك ومن معه يجسدون مطالب وطنية حقة لا يعارضها اي وطني لبناني عدا العملاء. وكل دول العالم التي تحترم الديموقراطية والحرية والقانون تقف بجانب لبنان الحر السيد المستقل، والفاتيكان كان دائماً مع هذا الـ"لبنان" ويفترض ان يكون اليوم هكذا". اما في شأن الحوار الوطني فقال: "بحثنا في هذا الشأن، وكان اتفاق كامل على تعزيز الحوار الوطني وديمومته وصولاً الى تثبيت الوحدة الوطنية كي يسلم الوطن، والبطيريك يبارك كل لقاء اجابي بين اللبنانيين من اجل لبنان حر، سيد ومستقل. والوحدة الوطنية ليست شعاراً لتسليم لبنان الى الآخرين بل من اجل الديموقراطية والوطن الحر، وكفى استغناء للشعب اللبناني". وعن موضوع عودته الى لبنان واطلاق الدكتور سمير جعجع قال عون انه لم يبحث اي شأن شخصي مع البطيريك صفير "وما يهمنا هو الوطن، وأنا لست خارج بيروت بل موجود في كل لبنان بواسطة التيار الوطني الذي يمثل الارادة الوطنية الحرة". وأوضح انه عرض مع البطيريك قضية الحوار بين الدولة اللبنانية والدولة السورية وأضاف: "انه يوافق على هذا الطرح، ولكن كيف يمكن العبد ان يحاور سيده؟". وشدد على ان "الوضع المأسوي الذي يعيشه لبنان هو هاجس الجميع ومواقفنا ثابتة وواضحة لجهة المطالبة بلبنان حر سيد مستقل، وهذا هو موقف كل اللبنانيين".